

المحاضرة الثالثة: كتابة السيناريو

1- كتابة السيناريو: ينطلق البرنامج التلفزيوني من فكرة مكتوبة وموجهة للتصوير أو تكون في شكل مقال أو قصة أو رواية أو غيرها

لكن السيناريو هو كتابة أخرى، موجهة للتجسيد بالصور وليس للمطالعة، تأخذ بعين الاعتبار المزاوجة بين الفن والتقنيات والحقيقة والخيال. ويعد السيناريو بمثابة الوثيقة القاعدية لكل عمل سمعي بصري والدليل الموجه للعمل ككل، والعرض المفصل للعمل بواسطة الصور والمشاهد.

وهو فكرة الفلم المفعمة بالعواطف والأحاسيس تحمل قدرا كبيرا من التفاصيل التي لا يمكن أن نجدها في النص الأدبي أو الإعلامي، كتفاصيل متعلقة بالجو العام والشخصيات بمظهرها الخارجي وحالتها النفسية والحوار التفصيلي والخلفيات الموسيقية والديكور بجزئياته وإكسسوراته

يعتبر المخرج السيناريو أنه القصة المكتوبة بطريقة خيالية وبأسلوب في غاية الوصف الدقيق حتى بالنسبة لما تعيشه الشخصيات داخليا، لتتمكن الكاميرا من ترجمته بالصور وهو بمثابة نقطة الانطلاق للفيلم. وحسب لويس هرمان فإن السيناريو هو خطة وصفية تفصيلية مكتوبة في تسلسل يجمع بين الصورة والصوت تقدم إلى المخرج الذي يتولى تنفيذها أي تحويلها إلى منتج تلفزيوني.

والسيناريو هو كتابة لفيلم يدور في ذهن حسب Pierre et Susanne Monnie وذلك بمختلف زواياه ولقطاته وحركاته، وإذا عبر الكاتب عن عواطفه وأفكاره بالكلمات فكاتب السيناريو يحولها إلى صور وأصل كلمة سيناريو إيطالي وتعني العرض الوصفي، يكتبه السيناريست الذي عادة ما يتعاقد مع المنتج من أجل صناعة الأفلام ومختلف البرامج التلفزيونية.

وكما قلنا أنفا تستمد قصة السيناريو من الصحف أو القصص والروايات ومن التاريخ وأرشيف المحاكم والوقائع الاجتماعية والسياسية أو من شهادات العيان وغيرها .

عادة ما تطلق كلمة سكريبت على النص الكتابي الشبيه بالسيناريو، وتتمثل أبرز أنواع السيناريو في:

1- السيناريو النظري: نجد فيه الخطوات العامة للفيلم دون تحديد دقيق لأحجام اللقطات أو حركات

الكاميرا ، لكن يتركها السيناريست للمخرج، ويركز على الصور الوصفية للشخصيات والديكور.

2- السيناريو التفصيلي: يكون في هذه الحالة نموذج مصغر عن الفيلم يحدد مكان وزمان الأحداث واللقطات ونوعية الموسيقى.

3- السيناريو التنفيذي: هو تخطيط تفصيلي يشبه كثيرا بطاقة التقطيع التقني التي ينجزها المخرج والتي تتضمن أدق التفاصيل الفنية والتقنية للعمل وعن طريقها تحدد ميزانية العمل التفصيلية، هذا السيناريو هو وصف دقيق وكامل لكل لقطات ومشاهد الفيلم.

وفي برنامج الخيال من المسلسلات وأفلام وسلسلات وغيرها يكتب السيناريست السيناريو كتابة دقيقة ونهائية وواضحة في شكل سيناريو نهائي ثم يقدمها للمخرج ليحولها إلى مشاهد حسب وجهة نظره الفنية والتقنية، لكن في البرامج الإخبارية كالتحقيقات والروبورتاجات مثلا يكتب السيناريو كتابة أولية في شكل

سيناريو أولي لأن الصحفي لا يعرف وليس على دراية بما يحصل عليه من معلومات مادية، فيكتفي بكتابة سيناريو أولي تشتمل المحاور الكبرى للعمل ويترك فراغا لتسجيل المعلومات الميدانية لاحقا، وبعد معاينة أمكنة التصوير والحصول عليها يكتبها في السيناريو النهائي الضروري لعملية المونتاج فيما بعد.

وفي البرامج المباشرة قد لا يستعين المخرج بسيناريو بل ببطاقة سير وتوجيه علماء أن المونتاج يقوم به المخرج أنيا أثناء التصوير، يعكس البرامج المسجلة التي يفضل أن يكون لها سيناريو واضح، مشاهدة متتابعة ومنطقية ضرورية أثناء المونتاج لاحقا

وعادة ما يسبق السيناريو سينوبسيس أي ملخص أو الفكرة العامة للسيناريو أي synopsis يسمح لقارئ السيناريو من ممولين أو مخرجين أو ممثلين للإطلاع على محتوى السيناريو دون الاضطرار لقراءته كاملاً لاسيما وما فيه من تفاصيل يجعله بحجم ورقي يفوق بكثير النص الأصلي.

فالسينوبسيس هو الفكرة العامة للبرنامج وملخصه في صفحات أو أسطر بإمكانيات العمل المادية والبشرية.

يساعد على إعلام الجهات الممولة بكل حيثيات العمل، لأن مساعد الإنتاج عندما يبحث عن رعاة أو ممولين للمنتج التلفزيوني، يحضر ملف التمويل المكون من عدة وثائق كسيرة المؤسسة الذاتية وأهم أعمالها السابقة والسينوبسيس الذي يقدم فكرة للممول المحتمل عن المشاركين في العمل من فنيين أو تقنيين ما من شأنه تحفيزه على المشاركة المالية أو اللوجيستية في العمل. وتتمثل أهم عناصر السينوبسيس في:

- الموضوع أو العنوان

- الفكرة العامة

- الفريق الفني والتقني المشارك (إخراج، إنتاج، بطوبة)

- الجمهور المستهدف

- أهداف البرنامج

- مدة البرنامج وتوقيت العرض المفصل

بعض الملاحظات حول السيناريو:

- على كاتب السيناريو على أن يكون على دراية بتقنيات الإخراج ليدير مدى قدرة المخرج على الترجمة الميدانية للكلمات إلى مشاهد، وكذلك عليه أن يكون على دراية بالإمكانات المادية المتاحة للإنتاج

- كتابة السيناريو الدقيقة تعد من أهم محددات تكاليف وميزانية العمل، وبالتالي فتشخيص الميزانية من السيناريو ويأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية وزمن الإنجاز، وعلى أساس تحدد الفاتورة الأولية.

أشكال كتابة السيناريو التلفزيوني: تتخذ كتابة السيناريو في القنوات الفضائية شكلين أساسيين أولهما النصوص الكاملة التي تستخدم عادة في البرامج الدرامية المتخصصة، حيث يكون بوسع الكاتب أن يتحكم في كل عناصرها ويحدد كافة تفاصيلها من البداية حتى النهاية، وقد جرت العادة أن يكتب السيناريو الكامل أو لا شبه الكامل في شكل عموديين تنقسم الصفحة إلى قسمين على النحو التالي:

القسم الأول: يكون على يمين الصفحة، ويشمل ثلث المساحة فقط، ويخصص للصورة أو المرئيات، فإن هذا القسم يشمل عادة كل العناصر التالية: المناظر الديكورية، الأشخاص وسائل الكائنات الحية، الإكسسوارات، وشرح ما يجري من أحداث والحركة والمادة الفيلمية والشرائح واللوحات وكافة الوسائل المرئية.

القسم الثاني: يقع يسار الصفحة ويستغل المساحة وحتى ثلثي الصفحة، ويخصص للصوتيات كالحوار والتعليق و المؤثرات الصوتية والموسيقى الصوتية